



نموذج الحلول المصرفية الأساسية (CBS) ودوره في تحقيق الاستدامة المالية دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية الخاصة للمدة (2010-2020)

وسام هشام جاسم الذبحاوي
جامعة الكوفة/كلية الإدارة والاقتصاد
wissamhj2020@gmail.com

أ.م.د. علي حميد هندي العلي
جامعة الكوفة/كلية الإدارة والاقتصاد
alih.alali@uokufa.edu.iq

المستخلص

تسعى المؤسسات المالية على اختلاف طبيعتها أعمالها وأنواعها إلى تحقيق الاستدامة المالية وضمانها لأطول مدة ممكنة، وقد أصبحت بذلك الشغل الشاغل للكثير من المؤسسات المالية حول العالم، ولعل أبرز ما يساعد هذه المؤسسات على ضمان الاستدامة المالية هو مواكبة التطورات التي تشهدها البيئة الخارجية التي تعمل في محيطها وتترجم تلك التطورات في بيئتها الداخلية، ويهدف هذا البحث إلى تحقيق الاستدامة المالية من خلال الحلول المصرفية الأساسية وهي أنظمة الخدمات المصرفية الإلكترونية، التسويات المالية العالمية، مكافحة غسيل الأموال، أجهزة الصراف الآلي.

تم جمع البيانات من التقارير المالية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ولعينة مكونة من (10) مصارف وللمدة (2010-2020)، وتم اعتماد طريقة التحليل الهرمي (Analytic Hierarchy Process- AHP)، وتم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أهمها أن القطاع المصرفي العراقي يعاني من أداء متباطئ، ويتجلى ذلك من خلال مقارنة الأداء الأمثل الذي تم الحصول عليه عبر نتائج تحليل الدراسة والتي أشارت إلى أن مصرف بغداد حقق الوزن الأسبق النهائي لأفضل أداء والذي بلغ 82.2%، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها تعزيز أداء المصارف العراقية فيما يتعلق بتعزيز أنظمة الحلول المصرفية الأساسية لتضمن الاستدامة المالية.

الكلمات المفتاحية: الحلول المصرفية الأساسية-الاستدامة المالية - التحليل الهرمي.

المقدمة

يعد القطاع المصرفي العمود الفقري للاقتصاد الوطني ونتيجة للتطورات في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية سواء الداخلية والخارجية فضلاً عن المنافسة والانفتاح العالمي و تقليل القيود على حركة الأموال بين البلدان أدت كل هذه العوامل إلى تطور الأعمال والمؤسسات لاسيما المؤسسات المالية ضمن القطاع المصرفي والذي يعتبر المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني فمدى تطور هذا القطاع يعكس مدى تقدم وكفاءة المؤسسات المالية، في ظل العقود الماضية واجه العراق العديد من التحديات والازمات السياسية والاقتصادية والتي أدت إلى حصول ضعف في القطاع المصرفي وهذا ما أثر سلباً على جميع القطاعات إذ واجهت هذه القطاعات ولاسيما بعد عام (2003) حالة من التدهور والضعف والتقدم وعدم القدرة على مواكبة التطورات وكذلك المنافسة وصعوبة الحصول على الموارد المالية فضلاً عن صعوبات



في جذب الاستثمارات و تطوير المشاريع وكل هذه العوامل أدت إلى انخفاض مستوى نمو المصارف، مع كل هذه العوامل أصبح جلياً على القطاع المصرفي مواجهة هذه التحديات و الصعوبات ووضح حلول لها، اذ تسعى المؤسسات المالية إلى إيجاد الحلول لتحقيق الاستدامة المالية.

وعليه تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد حلول مصرفية واقعية للمصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وعلى هذا الأساس تم صياغة مشكلة الدراسة الحالية بناء على التحديات والصعوبات التي تعاني منها المصارف العراقية، كذلك وضع اهداف الدراسة لغرض معرفة الدور التي تلعبه الحلول المصرفية في تحقيق الاستدامة المالية.

المبحث الاول: منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تعمل المؤسسات المالية على اختلاف طبيعة اعمالها وأنواعها الى تحقيق الاستدامة المالية وضمانها لأطول مدة ممكنة، وقد أصبحت بذلك الشغل الشاغل للكثير من المؤسسات المالية حول العالم، ولعل ابرز ما يساعد هذه المؤسسات على ضمان الاستدامة المالية هو مواكبة التطورات التي تشهدها البيئة الخارجية التي تعمل في محيطها وتترجم تلك التطورات في بيئتها الداخلية وعلى أساس ذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في موضوع يناقش مشكلة واقعية تعاني منها المصارف العراقية بصورة عامة وهي عدم مواكبة التطورات الهائلة التي شهدتها ساحة العمل المصرفية، وذلك من خلال فحص العلاقة بين نموذج الحلول المصرفية الأساسية (CBS) ودوره في تحقيق الاستدامة المالية.

أذ يعاني القطاع المصرفي العراقي من العمل بالأنظمة والاعمال التقليدية (غير المتطورة تكنولوجياً) في ادارته وفي ظل التطور الحاصل في النظام المصرفي العالمي وجب على المصارف العراقية العمل على تحديث الأنظمة والآليات المعمول بها والانفتاح على العالم الخارجي، ويعد مفهوم الحلول المصرفية الأساسية (CBS) مفهوم جديد على الادارة المصرفية العراقية، والذي لا بد من العمل بموجبه لضمان تقديم خدمات مصرفية تتسم بالحدثة والجودة العالية وبالتالي ضمان الاستدامة المالية.

ثانياً: اهداف الدراسة

1. بيان مدى قدرة المصارف عينة الدراسة على تطبيق نموذج الحلول المصرفية الأساسية (CBS) في تقديم خدماتها المصرفية للزبائن وفي كل الأوقات وبمختلف الظروف.
2. تقديم نموذج يساعد المصارف عينة الدراسة على ضمان تحقيقها للاستدامة المالية على المدى الطويل.
3. تحسين جودة الخدمة المصرفية وتقليل التكاليف والوقت من خلال الحلول المصرفية الأساسية للوصول الى استدامة مالية شاملة.
4. تمكين الزبائن من الوصول إلى حساباتهم وإجراء معاملات معينة من أي فرع من فروع البنك وفي أي زمان او مكان.



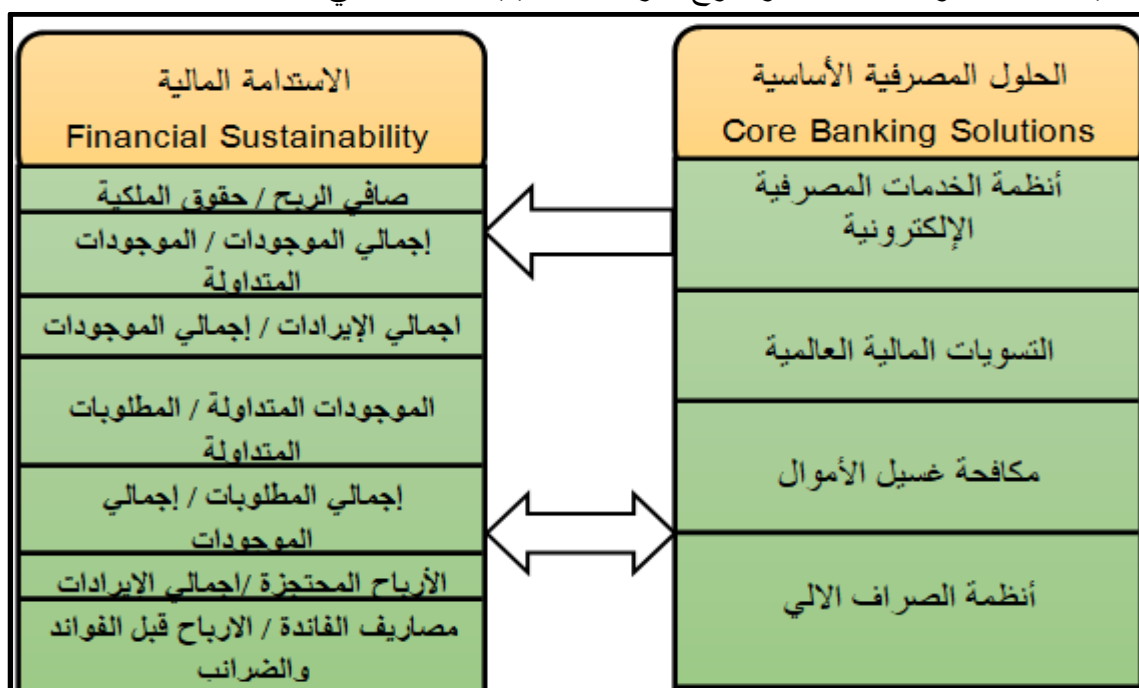
ثالثاً: أهمية الدراسة

الغرض الأساسي من الدراسة الحالية هو العمل على تطوير واقع الحال للأعمال المصرفية العراقية من خلال نموذج الحلول المصرفية الأساسية (CBS) بحيث يسهم في التحسين للخدمات والتكيف مع الخدمات المصرفية في العالم من خلال تزويد الزبائن بخدمات فعالة، والقيام بالعمليات الأساسية لتلقي الودائع ومنح الائتمان، وكذلك تقديم خدمات ذات قيمة مضافة مثل أجهزة الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الإنترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والوكيل المصرفي.

وقد ظهرت هذه الحلول كقناة مصرفية مبتكرة لتوفير خدمات مستمرة للزبائن تتسم بالكفاءة والفاعلية، ومن المتوقع أن الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول سوف تتوسع في المستقبل القريب، وتوجد حالياً أنواع مختلفة من تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، ومن خلال هذه الحلول تستطيع المصارف التغلب على الالتزامات التي تحدث من وقت إلى آخر، وايضا تعزيز عمل القطاع المصرفي في جميع الأوقات ولمختلف الأزمنة، وبالتالي تحقيق الاستدامة المالية والاستمرار الكفوء للعمل المصرفي.

رابعاً: مخطط وفرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، تم بناء المخطط الفرضي للدراسة، الذي يبين دور الحلول المصرفية الأساسية في تحقيق الاستدامة المالية، والذي تم تحديده من خلال الاطلاع على الأدبيات المختلفة وذات الصلة بموضوع الدراسة، كما يبينه الشكل الآتي:



شكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

المصدر: اعداد الباحثان.

ومن خلال المخطط الفرضي يمكن الانطلاق نحو معالجة المشكلة الأساسية للدراسة الحالية من خلال الفرضيات الآتية: -



الفرضية الأولى: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الحلول المصرفية الأساسية وتحقيق الاستدامة المالية؟

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط بين مدخلات الاداء المالي المستندة على نموذج الحلول المصرفية الاساسية (CBS) للمصارف العراقية والاردنية مع مخرجات الاستدامة المالية؟

خامساً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل المجتمع المستهدف للدراسة الحالية بالمصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، اما العينة فتم اختيارها بناء على متطلبات الدراسة الحالية والتي شملت عشرة مصارف عراقية خاصة وهي (المصرف الاهلي العراقي، مصرف المتحد للاستثمار، مصرف الاستثمار العراقي، مصرف الائتمان العراقي، مصرف التجاري العراقي، مصرف الخليج التجاري، مصرف الشرق الاوسط، مصرف الموصل للتنمية، مصرف بغداد، مصرف سومر التجاري)

المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة

اولاً: الحلول المصرفية الاساسية (CBS)

تعد الحلول المصرفية الاساسية من المواضيع الحديثة التي حازت على الاهتمام الكبير من لدن الباحثين لما لها من اهمية كبيرة على القطاع المصرفي، حيث ان الحل المصرفي الاساسي (CBS) هو برنامج تطبيق مصرفي مركزي، له عدة مكونات يتم تصميمها لتلبية متطلبات الصناعة المصرفية، وتكون مدعومة ببنية تحتية للتكنولوجيا المتقدمة، وعرفت (Fathima, 2015:71) بانها المنصة التي يتم فيها دمج تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتلائم الاحتياجات الأساسية للبنوك باسم الحلول المصرفية الأساسية.

وعرف (Mait, 2014: 560) الحلول المصرفية الاساسية بانها مصطلح عام يستخدم لوصف الخدمات التي تقدمها مجموعة من فروع البنوك الشبكية، التي يمكن زبائن البنك الوصول إلى أموالهم وغيرها من المعاملات البسيطة من أي من مكاتب الفروع الأعضاء في الوقت الفعلي، وتكمن اهمية الحلول المصرفية في دخول تقنيات المعلومات حياتنا اليومية وتغييرها لأغلب الأنشطة المصرفية، إذ يتم اعتماد تقنيات المعلومات من قبل عدد كبير من الزبائن في جميع أنحاء العالم، فقد غيرت تقنيات المعلومات عادات الزبائن ويقال إن "الشبكات الاجتماعية – والأجهزة اللوحية – والهواتف الجواله" هي ساحات القتال الجديدة لتوفير التواصل للزبائن اليوم أكثر من أي وقت مضى ، وأصبح الزبائن ممكنين باستخدام التقنيات الجديدة.

ان خبراء التكنولوجيا بدأوا بتغيير قواعد التجارة وغيروا ميزان القوى لصالحهم وعليه لابد من مواكبة هذا التغيرات فمن الطبيعي استخدام تقنيات المعلومات والانترنت للاتصال بين الأفراد مما يحسن تدفق المعلومات داخل المؤسسة وخارجها (Venkatesh, 2014: 130)، اذ تتضمن الحلول المصرفية الاساسية خدمات مصرفية تقدمها مجموعة من فروع البنك المترابطة بحيث يمكن للزبائن الوصول الى حساباتهم واجراء المعاملات من اي فرع من فروع البنك المنتشرة في أي زمان ومكان.

ان تطوير الحلول المصرفية الاساسية كتطبيق قائم على الانترنت وبالتالي يمكن الوصول اليه من خلال الأجهزة التكنولوجية اذ تتم معالجة الطلبات بواسطة الخوادم في شبكة



الحلول المصرفية الأساسية وإرسالها مرة أخرى للزبون ولا يسمح للزبون الوصول إلى شبكة الحلول المصرفية الأساسية مباشرةً إلا بعد التحقق من صحة العملية كاملة في الكمبيوتر بحيث يضمن أن البيانات التي يتم إدخالها تتوافق مع الشروط المعينة مسبقاً (Desai, 2018: 20)، وقد ذكرت (Fathima, 2015: 76) بعض المميزات للحلول المصرفية الأساسية (CBS) وهي كالآتي:

1. استيراد تلقائي للمقاصة الداخلية وحدود السحب على للزبائن.
 2. تقارير وحدة الاستخبارات المالية في نسخة إلكترونية وتخليص شيكات المقاصة.
 3. التعامل مع حالة حساب القرض فيما يتعلق بالسداد المتأخر والتأمين المستحق، والتجديد.
- و يرى (Myllynen, 2009: 1) أن وضع التطور التقني السريع على مدار السنوات الأخيرة ضغوطاً على الشركات المصرفية وقد واجهوا تحديات مختلفة عند تصميم وإنشاء وتنفيذ أنظمة جديدة، وأصبحت هذه الأنظمة المعمول بها حالياً أمراً طبيعياً يومياً للزبائن من الأفراد والشركات إذ أن معظم المعاملات إلى جانب المدفوعات النقدية تحدث داخل الشبكات الإلكترونية، بفضل ثورة الإنترنت، وتوفر أنظمة الخدمات المصرفية عبر الإنترنت في الوقت الحاضر من قبل جميع البنوك العالمية وتوفر مجموعة حزم متنوعة من الخيارات والفرص للأعمال المصرفية اليومية سواء كانت خاصة أو عامة تخدم احتياجات المصارف، إذ تغيرت طرق الوصول إلى هذه الأنظمة واستخدامها لأنها أصبحت معقدة بشكل متزايد ، ومع ذلك تحاول الحفاظ على سهولة الاستخدام للبنك وسهولة الاستخدام للزبائن.

وتعمل المصارف على الرقمنة بمعدل متسارع وهي تستفيد بشكل متزايد من تكنولوجيا المعلومات الحديثة على سبيل المثال الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والذكاء الاصطناعي وأجهزة الاستشعار وإنترنت الأشياء والوسائط الاجتماعية والتحليلات من أجل تحقيق أهداف أعمالهم المصرفية وتتميز عملية التطوير بالتجربة والابتكار، إذ تتحدى الرقمنة الدور التقليدي لوظيفة تكنولوجيا المعلومات المركزية بأتمتة العمليات في البنوك (Stople, et al, 2017: 1).

ثانياً: الاستدامة المالية

يواجه القطاع المصرفي تحديات كبيرة ناجمة عن المنافسة الشديدة في البيئة المصرفية، لذا وجب الاهتمام بموضوع الاستدامة المالية لأنها تعتبر من المواضيع الحديثة والمهمة التي يمكن من خلالها تحقيق خدمات مصرفية مستدامة قادرة على الاستمرار بشكل أكبر في منح الائتمان عند حدوث الأزمات المصرفية، ويعني مفهوم الاستدامة قدرة المصرف على توليد أموال كافية للحفاظ على تكاليف أنشطته وتكاليف الأموال والنفقات الإدارية وتحقيق الأرباح (Wachira, 2018, 29).

ويعرف (Dunford, 2003: 23) الاستدامة المالية بأنها القدرة على الاستمرار في تحقيق هدف التمويل دون الحاجة على الدعم الخارجي، وتركز هذه التعريفات على نقطة رئيسية وهي القدرة على الاعتماد على العمليات الذاتية، إذ تتضمن التعريفات أيضاً إمكانية جني الأرباح من عمليات التمويل، ويتمثل البعد الرئيسي للاستدامة المالية في قدرة كيان المصرف على دعم عمليات التشغيل والنمو الذي يتم تكوينه من خلال أربع ركائز هي:

1. التخطيط الاستراتيجي والمالي



2. تنويع الدخل

3. الإدارة السليمة والتمويل

4. توليد الدخل

ويتم وضع الركائز سالف الذكر في الاعتبار كونها ركائز أساسية تركز عليها المصارف للتركيز على الآجال الطويلة، إذ تنمو وتتولى عدداً متزايداً من الأنشطة، ولا ينبغي أن تخاطر بالتركيز على قضايا الإدارة اليومية وتجاهل الأهداف الاستراتيجية طويلة الأجل (Miranti & Sholikah, 2021, 42)، وبذلك فإن الاستدامة المالية تمثل قدرة الشركات والمؤسسات على بناء والحفاظ على خلفية مالية قوية ومستقرة من أجل قياس الاستدامة المالية لمنظمة ما، والمنظمة المستدامة مالياً هي التي تحقق نمواً مناسباً في إيراداتها إلى جانب الأرباح على مدار مدة زمنية (Nicholls, 2018: 7).

وتكمن أهمية الاستدامة المالية في تعديل المجال المالي لتحديات التنمية المستدامة، إذ يجب أن تستجيب النظم المالية المستدامة وتأخذ في الاعتبار تأثير العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة على القرارات المالية إذ يتم أخذ مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية المتعلقة بتأثير العوامل غير المالية في الاعتبار ويتم تخفيفها في النظم المالية المستدامة من خلال دمج هذه المخاطر في إدارة المخاطر وأنظمة صنع القرار (León, 2001: 15)، وتعد النظم المالية المستدامة جزءاً من مجال التمويل المستدام الذي يعبر عن نموذج مالي جديد موجه نحو التنمية المستدامة، لذا تعد أهمية التمويل المستدام الذي يشير إلى السياسات المستدامة المصرفية وبصرف النظر عن عوامل الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية لابد وان تأخذ أيضاً في نظر الاعتبار الجوانب السلوكية (Walkshäus et al, 2022: 4)، وتنعكس هذه الجوانب السلوكية في مدخل صانعي القرار المسؤولين عن الإدارة الذين يدركون مخاطر الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية بطرق مختلفة ويقومون بشكل مختلف دورها وقوة تأثيرها والحاجة إلى تغييرات في نظام إدارة المخاطر الناتجة عن تأثير العوامل غير المالية، وهناك أيضاً عدد من العوامل الأخرى مثل المعرفة والخبرة والعمر والظروف الجغرافية لعمل الأسواق المالية، وبعد دمج العوامل غير المالية بما في ذلك العوامل البيئية والاجتماعية والمؤسسية مسؤولاً حالياً عن تحويل النظام المالي من التقليدي إلى النظام المستدام (Romania et al, 2017: 9).

المبحث الثالث: الجانب العملي للدراسة

من أجل الوقوف على الوضع العملي لمتغيرات الدراسة الحالية من حيث بيان الدور الحقيقي لنموذج الحلول المصرفية الأساسية (CBS) في تحقيق الاستدامة المالية سوف يتم معالجة هذه المتغيرات وفق الاختبار الرياضي، وتحليل العلاقة البعدية بين الدوال الرياضية التي تم وضعها لقياس الاستدامة المالية كمخرجات لمتغيرات الحلول المصرفية الرئيسية، ومن خلال الاعتماد على الدراسات السابقة اتضح لنا ان افضل قرار هو تبني منظومة قرار مزدوجة (Multi-Criteria Decision Maker- MCDM) كخوارزميات ذكية للتوصل الى حلول مثلى، وهو ما تم اعتماده في دراستنا الحالية في سبيل الوصول الى مخرجات مثلى للاستدامة المالية باستخدام طريقة التحليل الهرمي (Analytic Hierarchy Process- AHP)، إذ تتسم هذه النماذج الرياضية بالموثوقية العالية وذلك استناداً على عدد البحوث التي اعتمدتها بصورة



مفردة أو هجينة للحصول على أمثل الحلول، ومن هنا فقد تم اختيار هذه الخوارزمية كمنظومة قرار فعالة في دراستنا الحالية، وبموجبها أصبح ضروري توضيح خطوات تصميم هذه المنظومة من خلال عرض الخوارزميات الرياضية المعتمدة في عملية تحليل مخرجات الاستدامة المالية للمصارف العراقية ومقارنتها من حيث الأسبقية الوزنية المعيارية لمدخلات الحلول المصرفية الأساسية وتوضيح عمليات تحليلها في ضوء المدخلات الاستدامة ان كانت قد حققت الأهداف المرسومة للدراسة الحالية، وسيتم الخوض في هذا المبحث من خلال الفقرات الآتية:

أولاً: تصميم نموذج الدراسة

1. ترميز مدخلات الاستدامة المالية (Financial Sustainability Inputs) بحيث يقابل كل عنصر من عناصر هذه المدخلات حرفاً باللغة الانكليزية لغرض تسهيل عملية البرمجة باستخدام برنامج (Microsoft Visual Excel) وبالتالي الحصول على انسيابية عالية في اكمال الحلول اللوغاريتمية الفرعية في منظومة القرار باستخدام تقنية عملية التحليل الهرمي (Analytic Hierarchy Process-AHP)، كما هو واضح في الجدول الآتي:

جدول (1) مدخلات مقاييس الاستدامة المالية

Response (Attributes)	Symbol
معدل صافي الربح/حقوق الملكية	A
معدل اجمالي الموجودات/الموجودات المتداولة	B
معدل اجمالي الإيرادات/اجمالي الموجودات	C
معدل الموجودات المتداولة/المطلوبات المتداولة	D
معدل اجمالي المطلوبات/اجمالي الموجودات	E
معدل الارباح المحتجزة/اجمالي الإيرادات	F
معدل القيمة المطلقة لمصاريف الفائدة/الارباح قبل الفوائد والضرائب	G

المصدر: اعداد الباحثان.

2. ترميز مدخلات الحلول المصرفية الأساسية (Core Bank Solution-CBS) بنفس الالية الواردة في الفقرة السابقة وبحسب الجدول ادناه:

جدول (2) مدخلات مقاييس الحلول المصرفية الأساسية

Alternatives	Symbol
انظمة الخدمات المصرفية الالكترونية	A
التسويات المالية العالمية	B
مكافحة غسل الأموال	C
انظمة الصراف الآلي	D

المصدر: اعداد الباحثان.

3. بعد اكمال عملية الترميز الظاهرة في الجدولين (1 و2) يتم في الجدول (3) اعتماد معايير القوى القياسية كجدول معياري والمعتمد من قبل (Saaty, 1984) وذلك من اجل تحديد معايير كل من مدخلات الاستدامة المالية والحلول المصرفية الأساسية بموجب مصفوفة الأزواج المقترن (Pairwise Comparison Matrix).



جدول (3) معايير القوى القياسية

Analytic Hierarchy Process (AHP) Hypothesis	
Weight	Specification
1	Equal importance
3	Moderate importance
5	Strong importance
7	Very strong importance
9	Extreme importance
2, 4, 6, 8	Mid-Value importance

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على (Saaty, 1984).

4. تحديد وزن المدخلات لمتغيرات الدراسة (الحلول المصرفية الاساسية والاستدامة المالية) باعتماد معادلة (1) والتي اوردها (Yin et al., 2014):

$$\omega_i = \sum_j a_{ij} / \sum_{i=j} a_{ij} \quad (1)$$

5. تحديد اعظم قيم ذاتية (Eigen values) للمصفوفات المقارنة لكل من مدخلات الاستدامة المالية والحلول المصرفية الاساسية اعتماداً على المعادلة (2) والتي بينها (Yin et al., 2014)، والموضحة ادناه المصارف العراقية.

$$\lambda_{max} = 1/n \sum_{i=1}^n \left(\frac{A\omega_i}{\omega_i} \right) \quad (2)$$

ثانياً: تحليل بيانات الدراسة

بعد القيام بفرض مدخلات الاستدامة المالية (Sustainability Inputs) وتحديد القيم باستخدام تقنية عملية التحليل الهرمي (Analytic Hierarchy Process-AHP)، ومن خلال كل ذلك تم التوصل الى النتائج ادناه:

جدول (4) مدخلات الاستدامة المالية للمصارف العراقية

Response (Attributes)	Symbol	Values of Iraqi Banks
معدل صافي الربح/حقوق الملكية	A	0.703
معدل اجمالي الموجودات/الموجودات المتداولة	B	2.018
معدل اجمالي الإيرادات/اجمالي الموجودات	C	0.057
معدل الموجودات المتداولة/المطلوبات المتداولة	D	2.085
معدل اجمالي المطلوبات وحقوق الملكية/اجمالي الموجودات	E	1.000
معدل الارباح المحتجزة/اجمالي الايرادات	F	0.725
معدل القيمة المطلقة لمصاريف الفائدة/الارباح قبل الفوائد والضرائب	G	4.347

المصدر: اعداد الباحثان.

وعلى أساس ما تقدم يمكن ملاحظة كل من هذه المدخلات للمصارف العراقية من خلال تحليل مصفوفة الأزواج المقترن والموضحة كما في الجداول الآتي:



جدول (5) مصفوفة الازدواج المقترن للحلول المصرفية في المصارف العراقية

A1-Matrix for Iraqi Banks	a	B	C	D
A	1.000	3.000	5.000	9.000
B	0.333	1.000	4.000	3.000
C	0.200	0.250	1.000	1.000
D	0.111	0.333	1.000	1.000

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على (Saaty, 1984).

جدول (6): مصفوفة الازدواج المقترن لمدخلات الاستدامة المالية في المصارف العراقية

A1-Matrix for Iraqi	A	B	C	D	E	F	G
A	1.000	4.000	7.000	4.000	9.000	5.000	9.000
B	0.250	1.000	1.000	3.000	2.000	2.000	3.000
C	0.143	1.000	1.000	3.000	2.000	2.000	3.000
D	0.250	0.333	0.333	1.000	1.000	0.143	1.000
E	0.111	0.500	0.500	1.000	1.000	1.000	1.000
F	0.200	0.500	0.500	7.000	1.000	1.000	2.000
G	0.111	0.333	0.333	1.000	1.000	0.500	1.000

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على (Saaty, 1984).

من خلال نتائج الجدول (6) الخاص بحساب مصفوفة الاقتران المزدوج، نلاحظ ان مدخلات الحلول المصرفية الاساسية والاستدامة المالية تتجه نحو الضعف للمصارف العراقية بالتالي يمكننا ان نلاحظ ان مؤشرات الحلول المصرفية يكون فيها ترتيب الاسبقية للمصارف العراقية قليل من حيث الاوزان المعيارية.

وكذلك نلاحظ ان انظمة الخدمات المصرفية الالكترونية لهما نفس السبق مقارنة بمدخلات الحلول الاخرى لكن الوزن يكون فعالاً، بينما يمكننا ان نرى ان مكافحة غسيل الاموال وانظمة الصراف الالي تتفاوت بالاسبقية حيث ان هذه التنبؤات تبين ان المعيار الوزني الذي يحتاجه العراق في مكافحة غسيل الاموال واعتماد انظمة الصراف الالي أكثر وزناً.

بعد اكمال عملية حساب تحليل مصفوفة الازدواج المقترن للمصارف العراقية والموضحة في الجداول السابقة يتم الان الانتقال الى تحديد اوزان متغيرات الدراسة وترتيب الاسبقية لكل من هذه المتغيرات سواء الرئيسية منها او الفرعية والموضحة كما في الجدولين (7 و8).

جدول (7) وزن مدخلات الحلول المصرفية الاساسية وترتيب الاسبقية

Alternatives	Assumption	Weight Criteria (A2-Matrix) for Iraqi Banks
انظمة الخدمات المصرفية الالكترونية	a	0.594
التسويات المالية العالمية	b	0.247
مكافحة غسيل الاموال	c	0.082
انظمة الصراف الالي	d	0.077

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الدراسة.



جدول (8) وزن مدخلات الاستدامة المالية وترتيب الاسبقية

Response (Attributes)	Assumption	Weight Criteria (A2-Matrix) for Iraqi	Rank
معدل صافي الربح/حقوق الملكية	A	0.475	1
معدل اجمالي الموجودات/الموجودات المتداولة	B	0.140	2
معدل اجمالي الإيرادات/اجمالي الموجودات	C	0.130	3
معدل الموجودات المتداولة/المطلوبات المتداولة	D	0.047	7
معدل اجمالي المطلوبات وحقوق الملكية/اجمالي الموجودات	E	0.061	5
معدل الارباح المحتجزة/اجمالي الإيرادات	F	0.098	4
معدل القيمة المطلقة لمصاريف الفائدة/الارباح قبل الفوائد والضرائب	G	0.050	6

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الدراسة.

من خلال نتائج الجداول السابقة الخاصة بتحليل عوامل ونسب الاتساق للمصارف العراقية نلاحظ معنوية تحليل مصفوفة الازدواج المقترن للحلول المصرفية الأساسية للمصارف عينة الدراسة، إذ إن عملية التحليل الهرمي تهدف الى تحقيق رصانة مصفوفة الازدواج المقترن بحيث نرى ان جميع قيم النتائج المتحققة اقل من القيمة المعيارية المعتمدة من قبل (Saaty, 1984)، والمحددة بقيمة (0.1).

كما ونستدل على ان الهدف من هذه القيم تحديد المعايير الوزنية (الاسبقية او التسلسل) لكل من مدخلات الحلول المصرفية الاساسية والاستدامة المالية وعلى أساس ذلك مما يمكن تحديد قيم مصفوفة القرار المتزنة (Normalization Decision Matrix) لكل من هذه المدخلات بالاعتماد على ما أورده (Manzini Poli et al., 2022)، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) مصفوفة القرار المتزنة لكل من مدخلات الاستدامة المالية والحلول المصرفية الاساسية للمصارف العراقية

Normalization Matrix for Iraqi Banks	A	B	C	D	E	F	G
A	0.845	0.295	10.384	0.285	0.594	0.820	0.137
B	0.351	0.122	4.308	0.118	0.247	0.340	0.057
C	0.117	0.041	1.441	0.040	0.082	0.114	0.019
D	0.109	0.038	1.336	0.037	0.077	0.106	0.018

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج تحليل بيانات الدراسة.

اعتمادا على النتائج الظاهرة في الجدولين (9) فإن الاتجاه الذاتي للمصفوفة (vector Eigen) يمكن ان يبنى من خلال تحديد اتجاه القيم (Larger-the-Better: Beneficial) وكذلك من خلال (Lower-the-Better: Non-Beneficial) كمعايير موحدة الاتجاه والهدف في الاستدامة المالية لكل من المصارف العراقية وعلى النحو التالي:



جدول (10) معايير الاتجاه والهدف في الاستدامة المالية لكل من المصارف العراقية

Criterion	Beneficia l Higher	Beneficia l Higher	Beneficia l Higher	Non- Beneficia l Lower	Non- Beneficia l Lower	Non- Beneficia l Lower	Beneficia l Higher
Iraqi Banks	0.845	0.295	10.384	0.037	0.077	0.106	0.137

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج تحليل بيانات الدراسة.

بالتالي يمكننا انتاج المصفوفة المعيارية لكل من المصارف العراقية إذ يتم الوصول الى هذه المصفوفة من خلال الدمج والمقارنة لمصفوفتي معيارية الاتجاه الذاتي لمصفوفة القرار المتزنة مع المصفوفة ذاتها لقيم الاستدامة المالية والحلول المصرفية، والموضحة جميعها كما في الجدول (11).

جدول (11) المصفوفة المعيارية لكل من مخرجات ومدخلات الاستدامة المالية والحلول المصرفية الاساسية للمصارف

Criterion Matrix for Iraqi Banks	A	B	C	D	E	F	G
a	1.000	1.000	1.000	0.129	0.129	0.129	1.000
b	0.415	0.415	0.415	0.310	0.310	0.310	0.415
c	0.139	0.139	0.139	0.928	0.928	0.928	0.139
d	0.129	0.129	0.129	1.000	1.000	1.000	0.129

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج تحليل بيانات الدراسة.

ولتحديد المخرجات المثلى للحلول المصرفية للمصارف عينة الدراسة فانه يتم ضرب وزن مدخلات ومخرجات الحلول المصرفية الاساسية والاستدامة المالية في الجدولين (7 و 8) مع المصفوفة المعيارية لكل المصارف العراقية للوصول الى النتائج المثلى وعلى النحو ادناه: جدول (12) الحالة المثلى للحلول المصرفية حسب اسبقية المعيار الوزني للمصارف العراقية

	Alternatives	Weight	Rank	Optimum
For Iraqi Banks	a	0.821	1	Optimal
	b	0.393	2	Worst
	c	0.301	4	Worst
	d	0.308	3	Worst

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج تحليل بيانات الدراسة.

من خلال المقارنة بين الحلول التنبؤية الاولى في الجدول (7) مع الحلول النهائية الواردة في الجدولين (12) نلاحظ ان سلوكها بالغالب يتفق بأسبقية انظمة الخدمة المصرفية الالكترونية من حيث التنبؤ لكن رجحان المعيار الوزني التنبؤي للحلول الاخرى توضح الحاجة القوية لدعم هذه الحلول للمصارف العراقية بالمقارنة مع نظيرتها الاقليمية. وعليه فان عملية التحليل الهرمية من خلال اعتمادها على كل من القيمة والاتجاه الذاتي كآلية رياضية للتنبؤ قد تبنت الحلول المثالية لمستوى اداء الحلول المصرفية الاساسية بالاعتماد على مخرجات معدلات الاستدامة المالية لهذه المصارف.



المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. ان أمثل مدخل للحلول المصرفية الرئيسية العراقية كان انظمة الخدمات المصرفية الالكترونية وبوزن اسبقي يصل الى 0.821 وبمخرج أمثل للاستدامة المالية مساويا الى 0.475 والتمثل في معدل صافي الربح/حقوق الملكية.
2. ان أمثل اداء للمصارف العراقية يكون متمثلا بمصرف بغداد وبوزن اسبقي يبلغ 0.711 بالنسبة الى معدل صافي الربح/حقوق الملكية والذي يكون وزنه الاسبقي ايضا 0.475.
3. ان لاعتماد المصارف العراقية لنموذج الحلول المصرفية الأساسية كفيل بتحقيق الاستمرارية في الاعمال المصرفية وتنشيطها وبالتالي تحقيق الأرباح والذي يمثل الركن الأساسي للاستدامة المالية.

ثانياً: التوصيات

1. ان القطاعات المصرفية الاهلية العراقية لكي تعزز اداءها تحتاج الى تفعيل مخرجات اخرى للاستدامة مثل التنمية المستدامة بالطاقة الصديقة للبيئة من خلال دعم هذه المشاريع الواعدة وامتصاص الايدي العاملة وتجنب كساد سوق الطاقة بالعراق والقضاء على البطالة.
2. التغلب على عقبات الحلول المصرفية الاساسية من خلال بناء وربط الشبكات الآمنة لتحييد وتقليل ظاهرة غسيل الاموال وهذا يساهم في تقدم ورصانة القطاعات المصرفية الاهلية العراقية.
3. العمل على بناء ربط متكامل وفاعل بين القطاعات المصرفية الحكومية والاهلية والعمل على تجنب البيروقراطية المصرفية الركيكة المتمثل بالاداء الروتيني وتنشيط ثقافة التداول المالي الالكتروني وانظمة الصراف الالي. بالتالي، تجنب الشحة الحاصلة في رأس المال العراقي المكدسة في بيوت المواطنين نتيجة عدم الثقة بالقطاعات المصرفية العراقية.
4. تحسين اداء التسويات المالية العالمية مثال ذلك تسويات الدين الخارجي من خلال تفعيل المساهمة الفاعلة لهذه المصارف في تحقيق الدفع الفاعل لهذه التسويات من خلال دورات مغلقة مع القطاعات الاستثمارية العالمية للتنمية والداخلية لخلق صورة متكاملة لورود العملات الصعبة والاستفادة من الخبرات والاستشارة البناءة المقدمة من المؤسسات المالية العالمية مثل البنك الدولي للتنمية.

المصادر

1. Fathima, J.(2015). Implementation of Basic Banking Systems (CBS) in Banks in India - With special reference to Urban Cooperative Banks (UCB). Shanlax International Journal of Commerce ,Vol.3.
2. Mait, P. (2014). The Implementation of Core Banking System (CBS) at PT. Bank Sulut Tbk.(Persero). Jurnal EMBA: Jurnal Riset Ekonomi, Manajemen, Bisnis dan Akuntansi, 2(4).
3. Venkatesh, E. P. (2014). Impact of Select Demographical Variables on the Frequency of Visits to Banks-A Bangalore Based Empirical Study in Core Banking System Environment. Indian Journal of Applied Research, 4(1), 130-133.
4. Desai, A.(2018). Core Banking System. <https://www.slideshare.net/ashishrdesai/5-core-banking-system>.
5. Myllynen, J. (2009). Modern banking solutions changing business and people.



6. Stople, A., Steinsund, H., Iden, J., & Bygstad, B. (2017). Lightweight IT and the IT function: experiences from robotic process automation in a Norwegian bank. Bibsys Open Journal Systems, 25(1), 1-11
7. Wachira, R. N. (2018). Financial sustainability determinants of government owned entities in Kenya (Doctoral dissertation, JKUAT-COHRED).
8. Miranti Titis, (2021), Factors Influence Financial Sustainability Banking in Indonesia, Al-Tijary Jurnal Ekonomi dan Bisnis Islam P-ISSN: 2460-9404; E-ISSN: 2460-9412 2021, Vol. 6, No. 1, Hal. 41 – 50.
9. Nicholls Alex, (2018) Sustainable Finance: A Primer and Recent Developments, <https://bccm.coop/what-is-a-co-operative/co-operatives-and-mutuals-around-the-world>.
10. León Patricia, (2001), FOUR PILLARS OF FINANCIAL SUSTAINABILITY , y The Nature Conservancy, Arlington, Virginia, USA. All rights reserved. Justice Graphics International Publications Program, The Nature Conservancy, International Headquarters, 4245 North Fairfax Drive, Arlington, VA 22203, USA. Fax: 703-841-4880; email: publications@tnc.org.
11. Walkshäusl Werner Gleißner . Thomas Günther . Christian, (2022). Financial sustainability: measurement and empirical evidence Journal of Business Economics <https://doi.org/10.1007/s11573-022-01081-0>.
12. Romania Bucharest, (2017), Analysis of Automatic Stabilizers for the Criteria of the General Government Deficit and Surplus as Percentage of GDP – Case Study for Romania n Alina Georgeta Ailincă, PhD. Researcher III, “Victor Slăvescu” Centre for Financial and Monetary Research, Romanian Academy.
13. Nyamsogoro Ganka Daniel, (2010), Financial Sustainability of Rural Microfinance Institutions (MFIs) in Tanzania, A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements of the University of Greenwich for the Degree of Doctor of Philosophy.
14. FATF, F. A. T. (2022) FATF Standards, Financial Action Task Force. Available at: <https://www.fatf-gafi.org/home/>.
15. Manzini Poli, F. L. et al. (2022) ‘Sustainability Assessment of Solid Biofuels from Agro-Industrial Residues Case of Sugarcane Bagasse in a Mexican Sugar Mill’, Sustainability, 14(3), p. 1711.
16. Midttun, A. (2022) Governance and Business Models for Sustainable Capitalism. Taylor & Francis.
17. Saaty, T. L. (1984) ‘The Analytic Hierarchy Process: Decision Making in Complex Environments’, in Avenhaus, R. and Huber, R. K. (eds) Quantitative Assessment in Arms Control: Mathematical Modeling and Simulation in the Analysis of Arms Control Problems. Boston, MA: Springer US, pp. 285–308. doi: 10.1007/978-1-4613-2805-6_12.
17. Salehi, M. et al. (2022) ‘The effect of social and intellectual capital on fraud and money laundering in Iraq’, Journal of Money Laundering Control.
18. Yin, K. et al. (2014) ‘An AHP-based approach for banking data quality evaluation’, Information Technology Journal, 13(8), p. 1523.

The Basic Banking Solutions (CBS) model and its role in achieving financial sustainability



An analytical study of a sample of Iraqi private banks for the period (2010-2020)

Dr. Ali Hamid Hindi Al Ali
University of Kufa \ College of
Administration and Economics
alih.alali@uokufa.edu.iq

Wissam Hisham Jasm Al-Thabawi
University of Kufa \ College of
Administration and Economics
wissamhj2020@gmail.com

Abstract

Financial institutions of different nature and types of business strive to achieve financial sustainability and ensure it for the longest possible period, and thus it has become a preoccupation for many financial institutions around the world. These developments are translated in its internal environment, and this research aims to achieve financial sustainability through basic banking solutions, which are electronic banking services systems, global financial settlements, anti-money laundering, ATMs, and data were collected from the financial reports of Iraqi banks listed in the Iraq Stock Exchange. The financial and sample consisted of (10) banks for a period of (2010-2020), and the hierarchical analysis method was adopted (Analytic Hierarchy Process- AHP), and a number of conclusions were reached that the Iraqi banking sector suffers from a slow performance, as this is clearly demonstrated by comparing The best performance was obtained from the Bank of Baghdad, clearly from our conclusion, the percentage of the final priority weight for the best performance of the bank, which amounts to 82.2%. Therefore, the Bank of Baghdad, being the best Iraqi bank in terms of performance, needs approximately 17.8% or more, and the study recommended several recommendations, the most important of which are to enhance its performance. Energy in Iraq and the elimination of unemployment.

Keywords: basic banking solutions - financial sustainability - hierarchical analysis